سرّ الحب

مِن صخرة الصّوّان قُدَّ فؤادي
أم من رحيقِ الورد أم مِن كادي ؟
كم رحتُ أبحثُ في خلاصةِ أدمُعي
عن سرّ هذا العنصُرُ الوقّادِ
وعجبتُ كيفَ من المجامر واللظى
ينسابُ ماءٌ من سحيقِ رمادِ
أمضيتُ كلَّ العُمرِ أحتضنُ الأسى
حسبي اغتسلتُ بمُقلتَيْ جلاّدي
حسبي احتفلتُ على شموع تذكُّري
صُورٌ على الألبومِ ...عينُ سوادِ
نسرٌ جريءٌ فوق شاربهِ استوى
تمرٌ على شفتيهِ كان يُنادي
ليلٌ يُسرِّحُ فوق خُصلتهِ الدُّجى
وعلى الجبينِ تلألؤُ الأعيادِ
يا حُسنَ يوسُفَ يا ابتسامةَ أحمدٍ
وثباتَ هودٍ في ضلالةِ عادِ
ودُعاءَ ذي النون المُقيمِ بحُوتهِ
وشفاءَ عيسى عند مسحِ ضمادِ
مهما رسولٌ جاء يُرسلُ رحمةً

أوَ قد تُسيءُ تجاهُرًا لعبادِ ؟!!
أيْنَا أشدُّ تعطُّشا أمن احتوى
ليلا ذراعَ حبيبِهِ بِسهادِ
أم من تُقامُ على ذبائح حُلمهِ
مُدّرعاتٌ والرّصاصُ يُنادي ؟

*

*

*

2019/3/17